جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
التعليم الألكتروني

علم النفس الإجتماعي

المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل

محاور المحاضرة

- التنشئة الإجتماعية
- مفهوم التنشئة الإجتماعية
- التنشئة الإجتماعية السوية واللاسوية
- عمليات التنشئة الإجتماعية
- نشأة مفهوم التنشئة الإجتماعية

مفهوم التنشئة الإجتماعية :

هي العملية التي يهدف الآباء من ورائها الى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيماً وإتجاهات يرضى عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة التي ينتمي إليها .

إنها تساعد الفرد على الإنتقال من الإتكالية المطلقة الى الإعتماد على النفس والإستقلالية الإيجابية . اما التنشئة الوالدية Parental Upbringing فهي إحدى دعائم التنشئة الإجتماعية، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية . فالتنشئة الوالدية تشير الى نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما .

ولهذا يمكن إدخال العمليات الآتية ضمن التنشئة الوالدية :

١ – التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء إستجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه .

٢ – التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كليهما بقصد تعليمه أو تدريبه .

٣ – التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء إشتراكه في المواقف الإجتماعية التي يتحيها له الوالد أو الوالدة أو كليهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما .

٤ – التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها الوالد أو الوالدة أو كليهما بقصد توجيهه الى الأساليب الصحيحة في السلوك

وبهذا يصبح موضوع التنشئة الإجتماعية في جوهره هو تربية الأطفال ليصبحوا راشدين يسهمون في أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه وهذا مايؤدي الى التعلم الإجتماعي ، ولذلك نقول أن التنشئة الإجتماعية عملية تتجه نحو المستقبل وقد تكون ملائمة أو غير ملائمة .

نشأة مفهوم التنشئة الإجتماعية :

التنشئة الإجتماعية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها ، مارستها الأسرة والقبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولى لتنشئ أطفالها على ما نشأت هي عليه لتحافظ بذلك على إستمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الإجتماعية المختلفة . ولكن التنشئة الإجتماعية في دراستها العلمية عملية حديثة ، إذ يرجع الإهتمام بها الى أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات عندما نشر (Park , 1933) بحثه عن التنشئة الإجتماعية بإعتبار أنها إطار مرجعي لدراسة المجتمع .

وأهم العلوم التي أسهمت في نشأة هذا المفهوم هو علم النفس ، علم الإجتماع ، وعلم البشر أو الأنثروبولوجي .

التنشئة الإجتماعية السوية واللاسوية

بالرغم من أهمية التنشئة الإجتماعية أو مفهوم التنشئة الإجتماعية وسرعة إنتشاره إلا أنه لم يسلم من النقد الذي يتلخص في أن التنشئة الإجتماعية بمعناها العلمي الشائع تنطوي على تأكيد لأهمية المجتمع على حساب الفرد ، حيث يقوم المجتمع بالدور الرئيسي الفعال في تشكيل حياة الفرد وتحديد أهداف نموه ولايبقى للفرد إلا أن يساير ضغوط المجتمع ويتقبل هذا التشكيل لأن تكوينه العصبي والنفسي يتصف بالمرونة التي تساعده على التوافق مع بيئته الإجتماعية القائمة، وماتشتمل عليه من مؤثرات مختلفة ، ولكن هذا النقد يتناسى التفاعل بين الفرد والجماعة ، وأثر هذا التفاعل على تشكيل الجماعة ، وتشكيل الجماعة للفرد ، وإلا أصبح المجتمع جامداً لايتطور ولايتمتع أفراده بأي لون من ألوان الحرية الفردية .

فالإفراط والمغالاة في دور الجماعة في التنشئة الإجتماعية يدفعان بالفرد الى التقيد بحدود هذه التنشئة أكثر من اللازم ، وهذا مايحول بينه وبين مرونة الإبتكار ، وخصوبته ، وأصالته مما يؤدي به الى إتجاه المحافظة والجمود .

والتراخي في دور الجماعة والمغالاة في أهمية الفرد يؤديان الى تجاوز الحدود المرعية وكثرة مطالبه مع الآخرين ، وعدم مراعاة حقوقهم ومشاعرهم . وهكذا يؤدي الإفراط في التنشئة الإجتماعية الى ضعف ثقة الفرد بنفسه وإعتماده على الآخرين ، ويؤدي التفريط الى العصيان والعدوان ، أي أن الإفراط والتفريط يؤديان الى التنشئة الإجتماعية اللاسوية والتفاعل الصحيح القائم على إتزان ضغوط الجماعة مع الحرية الفردية يؤدي الى التنشئة الإجتماعية السوية .

تمنياتي النجاح والسلامة لجميع طلبتي
الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل

٢ – ٣ / ١١ / ٢٠٢١